الأجزاء الحديثية
(١)

إِنْعَامُ رَبِّ البَرِيَّةِ

بِأَسَانِيدِ حَدِيثِ الرَّحْمَةِ الْمُسَلْسَلِ بِالْأَوَّلِيَّةِ

كتبه
محب الدين بن تقي آل حمد المصري

راجعه وقدم له :

فضيلة الشيخ الدكتور المسند:
ذياب بن سعد الغامدي
حفظه الله

فضيلة الشيخ الدكتور المسند:
حسام الدين الكيلاني
حفظه الله

ⓒ علي محمود تقي علي ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

علي ، علي محمود تقّي
إنعام رب البرية بأسانيد حديث الرحمة المسلسل بالأولية. / علي محمود تقّي علي .- حوطة سدير ، ١٤٤٢هـ
٣١ ص ؛ ..سم

ردمك: ١-٨٤٤٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الحديث - اسناد أ.العنوان
ديوي ٢٣٢,٦١ ١٤٤٢/١١٣٣١

رقم الإيداع: ١٤٤٢/١١٣٣١
ردمك: ١-٨٤٤٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

تَقْدِيمُ فَضِيْلَةِ الشَّيْخِ الدُّكْتُوْرِ المُسْنِدِ:

ذِيَابُ بْنُ سَعْدٍ الغَامِدِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الأمين.

وبعد، فقد قرأت جزء: "إنعام رب البرية بأسانيد حديث الرحمة المسلسل بالأولية" لأخينا الشيخ المبارك/ أبي عامر محب الدين علي بن تقي آل حمد المصري حفظه الله وسدد خطاه!

فوجدته جزءً محررا قد جمع فيه جملة صالحة من الأسانيد الأولية لحديث الرحمة مما يشجع على قراءته والاستفادة منه.

كما أنه توسع في ذكر ألفاظ الحديث من مصادره الأصلية، حيث ذكر أطراف الحديث وبين تخريجه في مصادره المعتمدة سواء في الصحيحين أو السنن الأربع أو المسانيد ونحوها.

كما أنه بين ضعف سنده المسلسل بقولهم: "إني أحبك" من أوله حتى آخره!

كما ضمن كتابه تعليقات علمية حسان.

وكتابه "إنعام رب البرية" يعد فريدا في موضوعه جديدا في تخريجه، والله حسيبه!

وعليه فإني أوصي نفسي وعموم المسلمين ـ لاسيما طلاب العلم ـ بأن يقرؤوه ويدرسوه في خاصة أنفسهم، ففيه فوائد كثيرة ودرر علمية.

كما أسأل الله تعالى أن يوفق أخانا الشيخ محب الدين علي بن تقي لكل خير، وأن يجعل أعمالنا وأعماله خالصة لوجهه الكريم، وأن يُحيينا على السنة ويميتنا عليها، إنه ولي ذلك والقادر عليه!

وكتبه

الشيخ د/ ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي

الطائف المأنوس.

(١٣/ذو الحجة/١٤٤٢)

تَقْدِيمُ فَضِيْلَةِ الشَّيْخِ الدُّكْتُوْرِ المُسْنِدِ:

حُسَامُ الدِّينِ الْكِيْلَانِي

حَفِظَهُ اللهُ

تقـريظ

الحمـدُ للهِ ربِّ العـالمـين ، والصَّـلاة والسَّـلام على سيِّـدنـا محمَّـدٍ وعلى آله وصحبـه أجمعـين ، وبعـد :

فقـد أطلعني الأديب الأريب محب الـدين علي بن محمود بن تقي المصري السلفي جزاه الله خيراً على جزئه الـذي أسمـاه : (إنعـام ربِّ الـبريَّة بأسانيـد حـديث الرَّحمة المسلسل بالأوليَّة) فوجـدته قـد جمع أعلى أسـانيـده الواصلة إليـه ، مقيـداً لهـذه الأسـانيـد المتصلة بالفوائـد الحـديثية بحثـاً وتنقيبـاً ، فجزاه الله خـير الجزاء وأوفـاه ، وأنـاله الله على جزئه هـذا مـا يحبه ويتمنـاه .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

حمص في ٢ /ذي الحجة / ١٤٤٢ هـ وكتبه

د . حسام الدين سليم الكيلاني الحسني

وَبِهِ ثِقَتِي

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الصَّادِقِ الأَمِيْنِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ الطَّيِبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَلَا يَخفَى عَلَى ذِيْ لُبٍّ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَكْرَمَ هَذِهِ الأُمَّةَ وَشَرَّفَهَا بِبِعْثَةِ خَاتَمِ رُسُلِهِ وَخِيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَحَبِيبِهِ ﷺ ، لِيُخرِجَ بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ ظُلُمَاتِ الشِّركِ إِلَى أَنْوَارِ التَّوحِيْدِ، وَآتَاهُ الوَحْيَيْنِ – القُرآنَ وَالسُّنَّةَ –، فَكَانَا نُورًا وَهِدَايَةً وَشِفَاءً لِلْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَكَمَا هَيَّأَ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ رِجَالاً لِنُصْرَتِهِ وَالذَّبِّ عَنْهُ وَإِعْلَاءِ دِيْنِهِ ، كَذلِكَ قَيَّضَ العُلَمَاءَ الَّذِيْنَ حَمَلُوا هَمَّ الدِّيْنِ وَهَمَّ نَقْلِهِ لِلنَّاسِ بِلَا زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ، فَصَارُوا مَصَابِيْحَ هُدىً تُنِيْرُ بِالْعِلمِ دُرُوْبَ النَّاسِ وَتُرْشِدُهُم إِلَى الصَّوَابِ، بِمَا وَرِثُوا مِنْ نُوْرِ الوَحْيِ، وَتُوفِّيَ ﷺ وَمَا زَالَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيهِم مُتَوَافِرِينَ يَنْقُلُونَ مَا أَخَذُوهُ وَحَفِظُوهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى وَقَعَتِ الفِتْنَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيْهَا الخَلِيْفَةُ الرَّاشِدُ الثَّالِثُ عُثْمَانُ ﷺ حِيْنَهَا احْتِيْجَ لِلتَّمْيِيْزِ وَالتَّمَايُزِ بَيْنَ النَّاسِ وَالتَّحَقُّقِ فِيمَا يُنْقَلُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ رَوَى الإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ صَحِيْحِهِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: " لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلاَ يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ " [1].

١. مقدمة صحيح مسلم ، ص: (١/١٢).

فَطُولِبَ النَّاسُ حِينَئِذٍ بِإِسْنَادِ مَا يَنْقُلُونَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مُجَاهِدٌ: " جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لاَ يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا لِي لاَ أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي؟ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلاَ تَسْمَعُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مَا نَعْرِفُ"[1].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِم: "فَلَوْلَا الْإِسْنَادُ وَطَلَبُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لَهُ وَكَثْرَةُ مُوَاظَبَتِهِمْ عَلَى حِفْظِهِ لَدَرَسَ مَنَارُ الْإِسْلَامِ، وَلَتَمَكَّنَ أَهْلُ الْإِلْحَادِ وَالْبِدَعِ فِيهِ بِوَضْعِ الْأَحَادِيثِ، وَقَلْبِ الْأَسَانِيدِ، فَإِنَّ الْأَخْبَارَ إِذَا تَعَرَّتْ عَنْ وُجُودِ الْأَسَانِيدِ فِيهَا كَانَتْ بُتْرًا " [2].

فَعَظَّمَ النَّاسُ أَمْرَ الإِسْنَادِ، وَشَدَّدُوا عَلَى تَنْقِيحِ مَا يُنْسَبُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَبَيَانِ صَحِيحِهِ وَ ضَعِيفِهِ وَسَقِيمِهِ وَمَوْضُوعِهِ، وَالكَشْفِ عَنْ رِجَالِ إِسْنَادِهِ، حَتَّى قَالَ الإِمَامُ ابْنُ المبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ: " مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ أَمْرَ دِينِهِ بِلَا إِسْنَادٍ كَمَثَلِ الَّذِي

١. مقدمة صحيح مسلم، ص: (١/١٢).
٢. مقدمة صحيح مسلم، ص: (١/١٢).

يَرْتَقِي السَّطْحَ بِلَا سُلَّمٍ" [1]،وَقَالَ أَيْضَاً: " الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ وَلَوْلاَ الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ"[2].

فَكَانَ أَنْ قَامَ أَهْلُ الحَدِيْثِ بِالذَّبِّ عَنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَارَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ قُرُوناً مُتَعَاقِبَةً يَتَلَقَّى العِلْمَ فيها جِيْلٌ عَنْ جِيْلٍ، فَتَوارَثَ أَهْلُ الإِسْلَامِ العِلْمَ نَقِيّاً عَذْباً زُلَالاً، حَتَّى بَلَغَ مِنْ تَحرِّيْهِم وَدِقَّتِهِم أَنْ يَنْقُلُوا كُلَّ شَيْءٍ عَنْهُ ﷺ، كَحَركَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَضَحِكِهِ وَغَضَبِهِ وَصَلَاتِهِ حَتَّى نَوْمِهِ وَاسْتِيْقَاظِهِ ﷺ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أُمُوْرِ حَيَاتِهِ وَمَعَاشِهِﷺ، بَلْ أَدَقَّ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ نَقَلُوا كَيْفِيةَ تَحْرِيكِهِ ﷺ أُصْبُعَهُ فِي صَلَاتِهِ.

ثُمَّ مَضَى العُلَمَاءُ عَلَى ذَلِكَ يَأْخُذُ الآخِرُ عَنِ الأَوَّلِ، فَكَانَ أَنْ بَلَغَ إِلَيْنَا مِيرَاثُ النُّبُوَّةِ وَافِرًا صَحِيْحًا سَلِيمًا، وكُتُبُ التُّرَاثِ تَزْخَرُ بِالأَحَادِيْثِ النَّبَوِيَّةِ المتَّصِلَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ ثَمَّ قَسَّمَوا الحَدِيْثَ إِلَى أَصْنَافٍ، وَمِنْ ذَلِكَ صِنْفٌ سَمَّاهُ أَهْلُ العِلْمِ بِمُسَلْسَلَاتِ الأَحَادِيْثِ[3].

---

١. الكفاية في علم الرواية للخطيب، ص: (٣٩٣).

٢. مقدمة صحيح مسلم، ص: (١/١٢).

٣. مَا يَنْقُلُهُ الرَّاوِي عَنْ شَيْخِهِ بِصِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَو وَصْفٍ مُعَيَّنٍ أَوْ قَولٍ مُعَيَّنٍ .

وَقَدْ أَكْرَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَبْدَهُ الفَقِيْرَ بِرِوَايَةِ جُمْلَةٍ مِنْهَا عَنْ مَشَايِخِنَا الأَجِلَّاءِ الأَكَارِمِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، وَمِنْهَا حَدِيْثُ الرَّحْمَةِ، المُسَلْسَلُ بِالْأَوَّلِيَّةِ، وَالَّذِيْ لَا يَنْفَكُّ العُلَمَاءُ يُوْلُوْنَهُ اهتِمَاماً قَدِيْماً وَحَدِيْثاً وَيَعْتَنُوْنَ بِهِ عَنَايَةً كَبِيْرَةً مَا بَيْنَ قِرَاءَةٍ وَتَصْنِيْفٍ وَشَرْحٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِسَهْمٍ مَعَ تِلْكَ السِّهَامِ، لَعَلَّنَا نَنَالُ شَرَفَ خِدْمَةِ حَدِيْثِ المُصْطَفَى ﷺ، وَنَنْدَرِجُ تَحْتَ قَوْلِهِ ﷺ: « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ »[1].

فَقَيَّدْتُ هَذَا الجُزْءَ اللَّطِيْفَ وَ أَسْمَيْتُهُ:

إِنْعَامَ رَبِّ البَرِيَّةِ بِأَسَانِيْدِ حَدِيْثِ الرَّحْمَةِ، المُسَلْسَلِ بِالأَوَّلِيَّةِ .

رَاجِيَاً الرَّحِيْمَ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ خَالِصَاً لِوَجْهِهِ الكَرِيْمِ.

وكتبه

محب الدين بن تقي آل حمد المصري

١.رواه الترمذي في السنن، ح:(٢٦٥٨)، ورواه ابن ماجه في سننه، ح: (٢٣٦)، ورواه أحمد في المسند، ح: (١٦٧٣٨).

تَمْهِيدٌ

قَبْلَ الشُّرُوْعِ فِي المَقْصُودِ آثَرْتُ تَوْضِيْحَ بَعْضِ المُصْطَلَحَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا طَالِبُ العِلْمِ، مِمَّا قَدْ يَرِدُ فِي ثَنَايَا هَذَا الجُزءِ بِصِفَةٍ سَرِيْعَةٍ وَعِبَارَاتٍ سَهْلَةٍ بَسِيطَةٍ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ فَهِيَ مَبْسُوطَةٌ فِي مَظَانِّهَا .

✍ الإِسْنَادُ :

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ هُوَ: " حِكَايَةُ طَرِيقِ الْـمَتْنِ " ، [1] – أَيْ سِلْسِلَةُ الرُّوَاةِ– .

وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِيْنَ فِي شَرْحِ المَنْظُومَةِ البَيْقُونِيَّةِ :

" أَمَّا الإِسْنَادُ : فَقَالَ بَعْض المُحَدِّثِيْنَ: الإِسْنَادُ هُوَ السَّنَدُ، وَهَذَا التَّعْبِيْرُ يَقَعُ كَثِيْرَاً عِنْدَهُم فَيَقُولُونَ: إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ، وَيَعْنُوْنَ بِذَلِكَ سَنَدَهُ، أَيْ: الرُّوَاة.

وَقَالَ بَعْضُهُم: الإِسْنَادُ هُوَ نِسْبَةُ الحَدِيْثِ إِلَى رَاوِيْهِ.

يُقَالُ: أَسْنَدَ الحَدِيْثَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ نَسَبَهُ إِلَيْهِ.

وَالصَّحِيْحُ فِيْهِ: أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا وَعَلَى هَذَا.

فَيُطْلَقُ الإِسْنَادُ أَحْيَانَاً: عَلَى السَّنَدِ الَّذِيْنَ هُم الرُّوَاةُ.

وَيُطْلَقُ أَحْيَانَاً: عَلَى نِسْبَةِ الحَدِيْثِ إِلَى رَاوِيْهِ، فَيُقَالُ أَسْنَدَ الحَدِيْثَ إِلَى فُلَانٍ، أَسْنَدَهُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، أَسْنَدَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَسْنَدَهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَهَكَذَا" . [2]

---

[1] . نُزْهَةُ النَّظَرِ فِيْ تَوْضِيْحِ نُخْبَةِ الفِكْرِ لِابْنِ حَجَرَ، ص: (٥٣) .

[2] . شَرْحُ المَنْظُومَةِ البَيْقُونِيَّةِ، ابْنُ عُثَيْمِيْنَ، ص: (٥٨) .

✍ الحَدِيْثُ المُسَلْسَلُ :

هُوَ مَا اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِي جَمِيْعِ طَبَقَاتِهِ أَوْ فِي بَعْضِهَا، عَلَى صِيْغَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ حَالٍ مُعَيَّنَةٍ، كَاتِّفَاقِهِم عَلَى قَوْلِ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ ، أَوْ سَمِعْتُ فُلَانَاً يَقُوْلُ: ..... ، أَوْ حَدَّثَنِي قَائِمَاً، وَغَيْرِهَا .

✍ حُكْمُهُ:

يَجْرِي عَلَى الحَدِيْثِ المُسَلْسَلِ كُلُّ أَحْكَامِ الحَدِيْثِ، فَمِنْهُ الصَحِيْحُ وَالضَّعِيْفُ وَالحَسَنُ وَالمَوْضُوْعُ .

✍ فَوَائِدُهُ:

- الِاقْتِدَاءُ بِالحَبِيْبِ ﷺ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُم حَدَّثَنِي ثُمَّ تَبَسَّمَ، أَوْ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، أَوْ شَبَكَ أَصَابِعَهُ، وَغَيْرَهَا...
- بَيَانُ ضَبْطِ الرَّاوِي .
- يُفِيْدُ اتِّصَالَ الرِّوَايَةِ وَعَدَمَ انْقِطَاعِهَا .

✍ المُسَلْسَلُ بِالْأَوَّلِيَّةِ:

هُوَ الحَدِيْثُ الَّذِي تَسَلْسَلَ فِي أَغْلَبِ طَبَقَاتِهِ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِقَوْلِ كُلِّ رَاوٍ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

وَالْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ: حَدِيْثُ الرَّحْمَةِ، وَنِسْبَتُهُ إِلَيْهَا أَشْرَفُ وَأَوْلَى مِنْ نِسْبَتِهِ لِلْأَوَّلِيَّةِ.

الإِسْنَادُ

إلى حَدِيثِ الرَّحْمَةِ، المُسَلْسَلِ بِالْأَوَّلِيَّةِ

قُلتُ: وَأَمَّا حَدِيثُ الرَّحْمَةِ المُسَلْسَلُ بِالْأَوَّلِيَّةِ، فَمِنْ فَضْلِ اللهِ تَعَالَى أَرْوِيهِ عَنْ جَمْعٍ مِنْ مَشَايِخِي، فَمِنْ ذَلِكَ: مَا حَدَّثَنِي بِهِ شَيْخِي، فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُوْرِ:

ذِيَابُ بنِ سَعْدٍ آل حَمدانَ الغامِدي حَفِظَهُ اللهُ.

وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخُنَا: عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ النَّاخِبي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه قِرَاءةً عَلَيْه، بَعْدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ (٢١/ ١/ ١٤٢٨)، بمَنْزِلِه العَامِرِ بجُدَّةَ، بحُضُوْرِ بَعْضِ الأفَاضِلِ، وهُو يَرْوِيْه عَنْ شَيْخِه مُحَدِّثِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ: عُمَرَ بنِ حَمْدَانَ المَحْرَسِي التُّوْنُسي الأصْلِ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، في المُكَلَّا، سَنَة (١٣٤٤) تَقْرِيْبًا، قَالَ: حَدَّثَنِي بِه شَيْخِي العَلَّامَةُ: عَبْدُ الكَبِيْرِ الكَتَّاني الحَسَنِي (١٣٣٣)، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، عَنِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ الشَّيْخِ: عَبْدِ الغَنِي بنِ أبي سَعِيْدٍ المُجَدِّدِي الدِّهْلَوِي المَدَني، قَالَ: حَدَّثَنا الشَّيْخُ: مُحَمَّدُ عَابِدُ السِّنْدِيُّ الأنْصَارِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا بِه عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ سُلَيْمانَ الأهْدَلِ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا أمْرُ اللهِ بنُ عَبْدِ الخَالِقِ المِزْجَاجِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ عَقِيْلَةَ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا الشَّيْخُ: أحمَدُ

الدِّمْيَاطِي، المَعْرُوْفُ بابنِ عَبْدِ الغَنِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا بِه المُعَمَّرُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ المَنُوفِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا بِه الشَّيْخُ المُعَمَّرُ أَبُو الخَيْرِ بنُ عَمُّوْسٍ الرَّشِيْدِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا بِه شَيْخُ الإسْلامِ زَكرِيَّا الأَنْصَارِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا بِه خَاتِمَةُ الحُفَّاظِ أحمدُ بنُ عَلي بنِ حَجَرٍ العَسْقَلاني، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِه الحَافِظُ زَيْنُ الدِّيْنِ عَبْدُ الرَّحِيْمِ العِرَاقِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا بِه الصَّدْرُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَيْدُوْمِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا بِه النَّجِيْبُ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيْفِ الحَرَّاني، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِه الحَافِظُ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عَلي الجَوْزِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو سَعِيْدٍ إسْماعِيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ النَّيْسَابُوْرِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا والِدِي أَبُو صَالِحٍ النَّيْسَابُوْرِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو حَامِدٍ أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيى البَزَّاز، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ بِشْرِ بنِ الحَكَمِ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنا بِه سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه،....

إِسْنَادٌ ثَانٍ

وَ أَخْبرَنَا بِهِ فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ:

قَاسِمُ الْبَحْرِ حَفِظَهُ اللهُ.

وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه عَليهِ (قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنا أَسْمعُ) قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ شَيخُنَا الـمُحَدِّثُ حَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ المشَّاطُ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ عَبدُ الحَيِّ الكَتَّانِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا الشِّهَابُ أَحمَدُ الجَمَلُ النَّهطِيهِيُّ الـمِصرِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّمسُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ البَهِيُّ الطَّنْدَتَائِيُّ ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، عَنِ الـمُرتَضَى الزَّبِيدِيِّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ الـمُعَمَّرُ دَاوُدُ بنُ سُلَيمَانَ الخِربتَاوِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، عَنِ الـمُعَمَّرِ الشَّمسِ الفَيُّومِيِّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، عَنِ السَّيِّدِ يُوسُفَ الأَرمَيُونِيِّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، عَنِ الحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو هُرَيرَةَ ابنُ الـمُلَقِّنِ مِن لَفظِهِ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَتحِ الـمَيدُومِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ الـمُنعِمِ الحَرَّانِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَافِظُ أَبُو الفَرَجِ عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَلِيٍّ ابنُ الجَوزِيِّ، وهُوَ

أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسماعِيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ النَّيسَابُورِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا وَالِدِي أَبُو صَالِحٍ الـمُؤَذِّنُ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ محمِشٍ الزِّيَادِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ بِلَالٍ البَزَّازُ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمنِ بنُ بِشرِ بنِ الحَكَمِ النَّيسَابُورِيُّ ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، ....

إِسْنَادٌ ثَالِثٌ

وَحَدَّثَنَا بِهِ فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُوْرِ:

عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْقَاسِمِ حَفِظَهُ اللهُ.

وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ الحَافِظِ عَبْدِ الحَيِّ الكَتَّانِيِّ المغْرِبِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَالِدِي مُسْنِدُ الْعَصْرِ أَبُو عَبْدِالْأَحَدِ عَبْدُ الحَيِّ بْنُ عَبْدِ الكَبِيْرِ الكَتَّانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّئِيْسُ المعَمَّرُ أَبُو البرَكَاتِ صَافِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَفْرِيِّ المدَنِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِمَكةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَدِّثُ الحِجَازِ مُحَمَّدُ عَابِدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيِّ المدَنِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَافِظُ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُوْحِ بْنِ عَبْدِالله الفُلَانِيِّ المدَنِيِّ العُمَرِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ المعَمَّرُ أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ سِنَّة الفُلَانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالله الوَاوْلَتِيِّ المغْرِبِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا المعَمَّرُ عَضْدُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيْلٍ الحَنَفِيِّ المعْرُوْفِ بِابْنِ أَركَمَاش، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَافِظُ أَبُو الفَضْلِ شِهَابُ الدِّيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَافِظُ أَبُو الفَضْلِ زَيْنُ الدِّيْنِ عَبْدُ الرَّحِيْمِ بْنُ الحُسَيْنِ

العِرَاقِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَتْحِ صَدْرُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عَنَانِ الميْدُوْمِيِّ البَكْرِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالفَرَجِ نَجِيْبُ الدِّيْنِ عَبْدُ اللَّطِيْفِ بْنُ عَبْدِالمنْعِمِ بْنِ الصَيْقَلِ الحَرَّانِيِّ الحَنْبَلِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَافِظُ أَبُوالفَرَجِ جَمَالُ الدِّيْنِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ الجَوْزِيِّ البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ النَّيْسَابُوْرِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَالِدِي أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ المُؤَذِّنِ النَّيْسَابُوْرِيِّ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ محمَشٍ الزِّيَادِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ البَزَّازِ النَّيْسَابُوْرِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ بْنِ حَبِيْبِ بْنِ مَهْرَانَ العَبْدِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، ....

إِسْنَادٌ رَابِعٌ

وَحَدَّثَنَا بِهِ فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُوْرِ:

عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحِ العُبَيدِ حَفِظَهُ اللهُ.

قَالَ: حَدَّثَنِي مُلْحِقُ الْأَحْفَادِ بالأَجْدَادِ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْن عَبْدِ الله شَرَفِ الدِّينِ، وَهُوَ أَوَّل حديثٍ سُمْعَتِهِ مِنْهُ، وَذَلِكَ فِي صَنْعَاءَ قَالَ: سَمِعَتُهُ مِنْ وَالِدِي، وَهُوَ أَوَّلُ.. حَدَّثَنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْن مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ الْعُمْرَانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَام مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ الشَّوكَاني، وَهُوَ أَوَّلُ... عَنِ الْإِمَام عَبْدِ الْقَادِرِ بْن أَحْمَدَ الكَوكَبَاني، وَهُوَ أَوَّلُ... عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدٍ بْن الطَّيِّبِ الشَّرْقِيِّ الْمَدَنِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... عَنْ أَبِي الْإِسْرَارِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُجَيمِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْن عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّبَرِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْن إِبرَاهِيم الْحَصّارِيَّ، وَهُوَ أَوَّلُ... عَنِ الْمُسْنَدِ الْمُعَمَّرِ مُحَمَّدٍ الْغَمْرِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... عَنِ الْحَافِظِ اِبْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ.... حَدَّثَنِي الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّين الْعِرَاقِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمَيْدُومِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْن عَبْدِ الْمُنَعِّمِ الْحَرَّانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُالرَحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْن الْجَوْزِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد إِسْماعِيل بْن أَبِي صَالِحٍ النَّيسَابُورِيُّ الْمُؤَذِّنُ، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا وَالِدِي أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنِ، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن مَحْمِشٍ

الزِّيَادِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن يَحْيَى بْن بِلَالِ الْبَزَّاز، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا عَبْدُالرَحْمَنِ بْن بِشْرِ بْن الْحَكَمِ النِّيسَابُورِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ... حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْن عُيَيْنَةَ ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه،...

وَحَدَّثَنَا بِهِ فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ الدَّكْتُوْرِ:

مَاهِرُ بْنُ يَاسِيْنَ الفَحْلِ حَفِظَهُ اللهُ.

عَنْ مُحَدِّثِ العِرَاقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ صُبْحِي بْنِ جَاسِمٍ السَّامُرَّائِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ مُسَلْسَلٍ أَرْوِيْهِ عَنْهُ، قَالَ: أخبَرَنِي بِهِ العَلَّامَةُ: عَبْدُ الكَرِيمِ الشَّيْخَلِيُّ المَعْرُوْفُ بِالصَّاعِقَةِ رَحِمَهُ اللهُ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَلَّامَةُ المُحَدِّثُ يُوسُفُ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ بْنُ مُحَمَّدٍ حَسَنِ الخَانْبُورِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ إِجَازَةً شَيْخُنَا: مُحَمَّدُ نَذِيْرُ حُسَيْنٌ.....

(ح) وَيَرْوِيْهِ الشَّيْخُ الصَّاعِقَةُ عَالِيَاً عَنْ مُحَمَّدِ نَذِيْرِ حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ شَيْخِي مُحَمَّدٌ إِسْحَاقُ الدَّهْلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ جَدِّي لِأُمِّي الشَّيْخُ عَبْدُ العَزِيْزِ الدَّهْلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ وَالِدِي الشَّيْخُ: وَلِيُّ اللهِ الدَّهْلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ السَّيِّدُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَقِيْلٍ مِنْ لَفْظِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ جَدِّي الشَّيْخُ: عَبْدُاللهِ بْنُ سَالِمٍ البَصْرِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّهِيْرُ بِالشَّاوِيِّ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ سَعِيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الجَزَائِرِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ الشَّيْخُ سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: عَنِ

الشَّيْخِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَّيِّ الوَهْرَانِيِّ، قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: عَنْ إِبْرَاهِيْمَ التَّازِيِّ، قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: قَرَأْتُهُ عَلَى المُحَدِّثِ الرَّبَّانِيِّ أَبِي الفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المَرَاغِيِّ، قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ قَرَأْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ لَفْظِ شَيْخِنَا زَيْنِ الدِّيْنِ عَبْدِالرَّحِيْمِ بْنِ الحُسَيْنِ العِرَاقِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ البَكْرِيِّ المَيْدُوْمِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّجِيْبُ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ اللَطِيْفِ بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ الحَرَّانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الفَرَجِ ابْنُ الجَوْزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ النَّيْسَابُورِيُّ المُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ وَالِدِي أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ المُؤَذِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى البَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ العَبْدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُه مِنْه، ....

إِسْنَادٌ سَادِسٌ

وَحَدَّثَنِي بِهِ فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُوْرِ:

حُسَامُ الدِّينِ الْكِيْلَانِي حَفِظَهُ اللهُ.

قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ الْحَلَبِيَّةِ الشَّيْخُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِرْدَارٍ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ العَلَّامَةُ الْمُسْنِدُ الْمُفْتِي العَامُّ فِي الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الدُّكْتُورُ: أَبُو الْيُسْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبِي الخَيْرِ بْنِ أَحْمَدَ عَابِدِيْنَ الْحُسَيْنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ وَالِدِي الْمَرْحُومُ أَبُو الخَيْرِ الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ: مُحَمَّدُ عَابِدِيْنَ الْحُسَيْنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْمُفْتِي فِي الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ الحَنَفِيُّ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ وَالِدِي السَّيِّدُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ عُمَرَ عَابِدِيْنَ الْحُسَيْنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ عَمِّي العَلَّامَةُ السَّيِّدُ: مُحَمَّدُ أَمِيْنُ بْنُ عُمَرَ عَابِدِيْنَ الْحُسَيْنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ شَيْخِي الشَّيْخُ: شَاكِرُ بْنُ عُمَرَ العَقَّادِ الدِّمَشْقِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ الشَّيْخُ: عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ النَّابُلْسِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ الشَّيْخُ: عَبْدُ البَاقِي الحَنْبَلِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ شَيْخِي الْمُعَمَّرُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ البَهُوتِيُّ الحَنْبَلِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ الشَّيْخُ: جَمَالُ الدِّيْنِ يُوسُفُ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ وَالِدِي الشَّيْخُ القَاضِي: زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ

حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْلِ الإِمَامُ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا بِهِ الحَافِظُ: زَيْنُ الدِّيْنِ أَبُو الفَضْلِ عَبدُ الرَّحِيمِ بْنُ الحُسَيْنِ العِرَاقِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ الصَّدرُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَيْدُومِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ النَّجِيْبُ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ اللطِيْفِ بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ الحَرَّانِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ الحَافِظُ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْزِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو سَعِيْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ النَّيسَابُورِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ وَالِدِي أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ المُؤَذِّنِ النَّيسَابُورِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ أَبُوحَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى البَزَّازُ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ النَّيسَابُورِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ – وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي التَّسَلْسُلُ بِالْأَوَّلِيَّةِ– ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ:

(١).

١." أكْثَرُ الرِّوَايَاتِ برَفْعِ «يَرْحَمُكُم» عَلى أنَّه جُملَةٌ دُعَائِيَّةٌ، وفي بعْضِهَا بالجَزْمِ، عَلى أنَّه جَوَابُ الأمْرِ. وقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ مُحمَّدُ بنُ أحمَدَ السَّفَّارِيْنِي في إجَازَتِه لمرْتَضَى الحُسَيْنِي الزَّبِيْدِي، صَاحب «تَاجِ العَرُوْسِ»، عَنْ بَعْضِ الحُفَّاظِ أنَّه قَالَ: مَنْ زَعَم تَسَلْسُلَه إلى آخِرِه، فَهُو مُخطِيء أو كَاذِبٌ، مَعَ أنَّ شَيْخَ مَشَايِخِنا عَبْدَ البَاقِي قَالَ بَعْدَ قَوْلِه: فَلا يَصِحُّ تَسَلْسُلُه عمَّا فَوْقَه، إلاَّ أنَّه وَقَعَ لَنا مُسَلْسَلاً مِنْ طَرِيْقِ تَقِي الدِّيْنِ بنِ فَهْدٍ" (الوجازة في الأثبات والإجازة) لشيخنا: ذياب بن سعد الغامدي.

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ

رَواهُ بِهَذَا اللَّفْظِ وَالسَّنَدِ:

- التِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ، بَابُ رَحْمَةِ الْمُسْلِمِيْنَ، ح: (١٩٢٤)، قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ، وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ : صَحِيْحٌ.
- وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الكُبْرَى، بَابُ مَا عَلَى الوَالِي مِنْ أَمْرِ الجَيْشِ، ح: (١٨٣٦٢).

أَمَّا شَوَاهِدُهُ فَكَثِيْرَةٌ :

- رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ حَدِيْثِ عَلِيِّ بْنِ المَدِيْنِيِّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ أَبِي قَابُوسَ، كِتَاب البِرِّ وَالصِّلَةِ، ح: (٧٢٧٤)، وَلَفْظُهُ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُم اللهُ اِرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُم أَهْلُ السَّمَاءِ الرَّحْمُ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ»، تَعْلِيْقُ الذَّهَبِيِّ فِي التَّلْخِيْصِ: صَحِيْحٌ.
- وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ، مِنْ حَدِيْثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بَابٌ فِي الرَّحْمَةِ، ح: (٤٩٤٣)، وَلَفْظُهُ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»، لَمْ يَقُلْ مُسَدَّدٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: صَحِيْحٌ.

- وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيْثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، فِي مُسْنَدِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ح: (٦٤٩٤)، وَلَفْظُهُ: « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُم الرَّحْمَنُ اِرْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُم أَهْلُ السَّمَاءِ وَالرَّحِمُ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ »، قَالَ شُعَيْبُ الأَرْنَؤُوط: صَحِيْحٌ لِغَيْرِهِ.
- وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيْثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، فِي أَحَادِيْثِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ح: (٥٩١)، وَلَفْظُهُ: « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُم الرَّحْمَنُ اِرْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُم أَهْلُ السَّمَاءِ ».
- وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ، بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الرَّحْمَةِ مِنَ الثَّوَابِ، ح: (٢٥٣٥٥)، وَلَفْظُهُ: « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُم الرَّحْمَنُ اِرْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُم أَهْلُ السَّمَاءِ ».

وَكُلُّ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ لَيْسَتْ مُتَسَلْسِلَةً بِالْأَوَّلِيَّةِ، بَلْ فَقَطْ هِيَ أَلْفَاظٌ لِحَدِيْثِ الرَّحْمَةِ .

المَعْنَى الْإِجْمَالِيُّ لِلْحَدِيثِ

حَدِيثُ الرَّحْمَةِ حَدِيثٌ عَظِيمٌ مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ ﷺ، يُرَغِّبُ فِيهِ وَيَحُثُّ عَلَى التحلي بِخُلُقِ الرَّحْمَةِ، مُبَيِّنًا أَنَّ الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِهَا يَسْتَحِقُّونَ نَيْلَ رَحْمَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَهِيَ سَبَبٌ مُوصِلٌ لَهَا، وَذَلِكَ بِذِكْرِ الْأَجْرِ الـمُعَدِّ لِمَنْ تَحَلَّى بِهَذَا الْـخُلُقِ الْكَرِيمِ، فَالْـجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَكَمَا أَنَّهُمْ يَرْحَمُونَ فَإِنَّهُمْ يُرْحَمُونَ، ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾[1].

فَالرَّحْمَةُ صِفَةٌ عَظِيمَةٌ وَخُلُقٌ جَلِيلٌ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْـحَقِّ سُبْحَانَهُ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، وَقَدْ وَصَفَ سُبْحَانَهُ بِهَا نَفْسَهُ قَائِلًا: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ ﴾[2]، وَقَالَ: ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ﴾[3]، وَقَالَ: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾[4]، فَرَحْمَتُهُ سُبْحَانَهُ عَامَّةٌ تَشْمَلُ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ الرَّحِيمُ، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[5].

---

١. الرحمن: (٦٠).

٢. الأنعام: (١٤٧)

٣. الأعراف: (١٥٦).

٤. الأنعام: (٥٤).

٥. سورة الفاتحة (٣).

حَدَّثَ نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ فَقَالَ: « جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ »[1] .

وَقَدْ وَصَفَ اللهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَزَكَّاهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾[2].

وقال ﷺ: «أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»[3] .

كَمَا وَصَفَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ ﴾[4].

وَوَصَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَدَحَهُمْ بِتَعْظِيمِ حُقوقِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَالتَّعَاضُدِ وَالتَّرَاحُمِ بِقَوْلِهِ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[5] .

وَعَلَى النَّقِيضِ فَقَدْ حَذَّرَ ﷺ مَغَبَّةَ نَزْعِ الرَّحْمَةِ فَقَالَ: « مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ »[6] .

---

١ رواه البخاري، ح: (٥٦٥٤)، ورواه مسلم، ح: (١٧/ ٢٧٥٢)، واللفظ للبخاري.

٢. الأحزاب : (٤٣).

٣. رواه مسلم، ح: (١٢٦ / ٢٣٥٥).

٤. الفتح : (٢٩).

٥. رواه مسلم، ح: (٦٥ / ٢٥٨٥).

٦. رواه مسلم، ح: (٦٦ / ٢٣١٩)، ورواه البخاري، ح: (٧٣٧٦)، واللفظ لمسلم.

فَالرَّحْمَةُ صِفَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ وَرَسُولُهُ ﷺ وَالْمُؤْمِنُونَ، لِهَذَا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ بِالْحَثِّ عَلَيْهَا وَالتَّرْغِيبِ فِيهَا، لِيَعُمَّ الْخَيْرُ وَتَسُودَ الْمَحَبَّةُ وَالْأَمَانُ وَالطُّمَأْنِينَةُ.

فَالْحَمْدُ للهِ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ.

مِنْ فَوَائِدِ الْحَدِيثِ

- فِي الْـحَدِيثِ إِثْبَاتُ صِفَةِ الرَّحْمَةِ لله سُبْحَانَهُ.
- فِي الْحَـدِيثِ إِثْبَاتُ الْعُلُوِّ لله سُبْحَانَهُ.
- وَفِيهِ الْـحَثُّ عَلَى التَّرَاحُمِ.
- وَفِيهِ أَنَّ الرَّحْمَةَ بِالْـخَلْقِ أَحَدُ أَسْبَابِ نَيْلِ رَحْمَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ.
- وَيُسْتَنْبَطُ مِنْ الْحَـدِيثِ أَنَّ مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ .

نَصِيحَةُ مُحِبٍّ

إِنَّ النَّاظِرَ فِي أَحْوَالِ النَّاسِ يَرَى الْأَثَرَ الْكَبِيرَ لِلْبُعْدِ عَنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُجْتَمَعَاتِ، وَمَا سَادَ الْفَسَادُ وَانْتَشَرَتِ الْحُرُوبُ وَهُتِكَتِ الْأَعْرَاضُ وَنَالَ النَّاسَ مَا نَالَهُمْ مِنْ فَقْرٍ وَجُوعٍ وَغَيْرِهِ إِلَّا بِسَبَبِ بُعْدِهِمْ عَنْهَا.

إِنَّ الشَّارِعَ الْحَكِيمَ حِينَ أَمَرَ بِهَا وَحَثَّ عَلَيْهَا أَرَادَ بِنَاءَ مُجْتَمَعٍ قَوِيٍّ مُتَرَابِطٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَحِينَ يَمْرَضُ عُضْوٌ يَتَدَاعَى لَهُ بَاقِي الْجَسَدِ سَهَرًا وَتَعَبًا، مَا أَجْمَلَ أَنْ نُرَبِّيَ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا عَلَى التَّرَاحُمِ، فَيَرْحَمَ كَبِيرُنَا الصَّغِيرَ، وَيَعْطِفَ غَنِيُّنَا عَلَى الْفَقِيرِ، وَيُسَانِدَ قَوِيُّنَا الضَّعِيفَ، بَلْ إِنَّ الْحَيَوَانَ لَهُ حَظٌّ عِنْدَنَا مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، «قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا، فَقَالَ: نَعَمْ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»[1]، وَ يَا لَهَا مِنْ رَوْعَةٍ وَ يَا لَهُ مِنْ دِينٍ أَنْ تُغْفَرَ ذُنُوبٌ كَبِيرَةٌ بِسَبَبِ شَرْبَةِ مَاءٍ لَيْسَتْ لِآدَمِيٍّ بَلْ لِكَلِبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَغُفِرَ لَهَا»[2].

✍ فَإِنْ جَازَ لِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، قُلْتُ: لَعَلَّ هَذَا هُوَ الْغَرَضُ الْحَقِيقِيُّ فِي اخْتِيَارِ سَلَفِنَا الصَّالِحِ لِحَدِيثِ الرَّحْمَةِ لِلْبَدْءِ بِهِ فِي مَجَالِسِ سَمَاعِهِمْ، تَذْكِيرًا لِطُلَّابِهِمْ

---

١. رواه البخاري، ح: (٦٠٠٩).

٢. رواه مسلم، ح: (١٥٤ / ٢٢٤٥).

وَسَامِعِيهِمْ أَنَّ الْعِلْمَ مَبْنَاهُ الرَّحَمَةُ، رَحْمَةُ الْعَالِمِ بِالْـمُتَعَلِّمِ، وَالْـمُتَعَلِّمِ بِشَيْخِهِ، إِشَاعَةً لِـخُلُقِ الرَّحْمَةِ وَالْـحَثِّ عَلَيْهِ، وَجَعْلِهِ مَنْهَجًا يَسِيرُ عَلَيْهِ طَالِبُ الْعِلْمِ عِلْمًا وَعَمَلًا، اِمْتِثَالًا لِأَمْرِ الْـحَبِيبِ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ »، فَلَيْسَ الْغَرَضُ- الأَوحدُ- سَمَاعَهُ فِي أَوَّلِ مَجْلِسٍ، لِيُقَالَ الْـمُسَلْسَلُ بِالْأَوَّلِيَّةِ، فَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَقَدَّمُوا حَدِيثَ النِّيَّةِ وَأَسْنَدُوهُ بِالْأَوَّلِيَّةِ – واللهُ أَعْلَمُ-.

سَمِعْتُ شَيْخَنَا صَالِحَ الْعُصَيْمِيَّ حَفِظَهُ اللهُ:

قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْن سَعِيدٍ الْـمُحَيْمِيدِ- مِنْ عُلَمَاءِ الشام-، أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَالحَيِّ الْكَتَّانِيَّ لَمَّا وَرَدَ الشام، جَاءَ إِلَى بَدْرِ الدِّينِ الْحَسِينِي- أَحَدِ عُلَمَاءِ دِمَشْقِ الشام-، قَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثِ الْأَوَّلِيَّةِ، فَتَشَاغَلَ عَنْهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ، فَقَالَ عَبْدُ الحَيِّ الْكَتَّانِيُّ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثِ الرَّحْمَةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَحَدَّثَهُ.

لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ فَقَطْ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَسْمُوعٍ لَكَ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الْعِلْمَ مَبْنِيٌّ عَلَى الرَّحْمَةِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ.

قَالَهُ وَكَتَبَهُ

مُحِبُّ الدِّينِ بْنُ تَقِيِّ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ

حَامِدًا مُصَلِّيًا وَشَاكِرًا

وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْهُ، مَسَاءَ الْخَمِيسِ.

الْمُوَافِقِ: لِلْحَادِيْ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْ ذِي الْقِعْدَةِ لِعَامِ ١٤٤٢هـ

إنعام البرية